

حلقات نور على الدرب (010) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان -

المجموعة الرابعة (372 حلقة) #كبار_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا بكم الى هذا اللقاء في برنامج نور على الدرب في البدء نرحب بفضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:17](#)

عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى الذي سنعرض عليه اسئلتكم في هذه الحلقة. فمرحبا بفضيلة الشيخ. مرحبا بكم وبالمستمعين هذا مستمع مقيم في المملكة رمز لاسمه بحاء ميم - [00:00:34](#)

بعث برسالة جاء فيها انا شاب في مقتبل العمر والحمد لله متزن وملتزم ولي والدة تنطق الشهادتين وتصوم رمضان ولكنها لا تصلي تزوجت من ستة رجال متتالين ولم تعش مع واحد منهم مدة طويلة - [00:00:53](#)

واخرهم طلقها ثلاث تطلقات. والان تعيش معه زوجا وزوجة ومعاملتها مع جيرانها سيئة جدا وتشرب الخمر وقد نصحنها بما جاء في القرآن والسنة وبذلنا جهدا في ذلك. ولكن للاسف لم تستجب لنا - [00:01:18](#)

مع العلم انها غير متعلمة وتجهل امور الدين وغير مستعدة لمعرفة اي شئ عن دينها ومن مشاكلها هذه اصيب شقيقنا الكبير بمرض نفسي ولا نعرف اين هو الان والثاني سافر ولا ندري له مكانا - [00:01:40](#)

وانا ايضا اختلفت معها وفارقتها وعندما اعود او اكون قريبا منها احس بان الدنيا ضيقة جدا وصارت نظرتي لكل الناس من حولي انهم اعداء وخفت ان اصاب بمرض نفسي فابتعدت عنها - [00:02:02](#)

والان انا اعمل بالمملكة وسؤالي هو هل لها حق علي مع اعمالها هذه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الهادي الامين المبعوث رحمة للعالمين سيد الاولين والآخرين محمد - [00:02:22](#)

وعلى اله وصحابته والمهتدين بهديه الداعيين الى سنته المحبين له ولصحابته الكرام رضي الله عن الجميع ما عرضته ايها السائل عن حال امك امر محزن وعمل سيء ولا شك ان - [00:02:44](#)

الدولة التي لا تطبق احكام الشريعة يتجرأ منهم من فقد حب باتباع هدي الاسلام يتجرأ على انتهاك حرمت الاسلام والناس منهم من يكون له وازع من نفسه ومنهم من يزع السلطان - [00:03:14](#)

وكما قال الخليفة الراشد عثمان رضي الله عنه وارضاه ان الله لا يزع بالقرآن بالسلطان ما لا يزع بالقرآن ذلك ان القرآن انما يزع متبعيه المعظمين له فاذا لم يزعهم القرآن - [00:03:42](#)

وزعهم السلطان المطبق لاحكام القرآن امك لا تفتقر عن نصحتها اذا قدرت وعلى الاحسان اليها اذا استطعت مع زيادة التمسك بدينك الذي تذكر انك متمسك به والانسان اذا تمسك بدينه في - [00:04:04](#)

الجو النابذ للدين ليس كمن يتمسك بدينه في جو متمسك بالدين ولذلك جاء في الحديث عن النبي صلوات الله وسلامه عليه. اللهم صلي وسلم القابض على دينه يأتي زمان القابض على دينه كالقابض على الجمر - [00:04:33](#)

متى عندما يقلت الناس دينهم ويتساهلون به فيكون القابض عليه يشعر بالغبرة والوحشة ولذا جاء في الحديث الاخر طوبى للغرباء

قيل من هم؟ قال المتمسكون بسنتي عند فساد امتي اما ما ذكرته عن اخيك - [00:04:51](#)

وان اصابه بسبب امه فلا هذه امور مقضية وقد يكون الله رتب اسباب حدوثها بما تذكر او بغيره والا فقد جف القلم كما قال سيد

الخلق صلى الله عليه وسلم - [00:05:16](#)

الخلاصة اني انصحك ان تكثر من ذكر الله وان تستعين به لان الاكثار من ذكر الله جل وعلا سبب لارتياح القلب واطمئنانه وسكفوني

الهواجس وعزوبة الواردات مشوشة على الفكر لان ذكر الله جل وعلا - [00:05:34](#)

حياة لقلوب وصقل للنفوس و طرد للشيطان. وقد قال المولى في كتابه الكريم الا بذكر الله تطمئن القلوب مرة اخرى اقول لا تنسى

محاولة نصح امك فهذا الزوج الذي طلقها ثلاثا - [00:05:57](#)

هي ما دامت لا تصلي فليس لها حظ من الاسلام لانه لا حظ في الاسلام لمن لا يصلي. الله اكبر لان الحديث ورد فيه ما العهد الذي بيننا

وبينهم الا الصلاة فمن تركها فقد كفر - [00:06:18](#)

فتارك الصلاة هدم اعظم اركان الدين بعد الشهادتين صيام بغير صلاة لغير مجدي بقاء هذه المرأة مع هذا الزوج الذي طلق ثلاثا ان كان

طلقها ثلاثا بضم واحدة فمسألة فيها خلاف - [00:06:34](#)

وامرها اخف فان كان طلقها طلاقا متفرقا ثلاث مرات كل واحدة لوحدها فهذا البقاء معها زنا باجماع المسلمين نسأل الله العافية ومع

ذلك فان ترك الصلاة اعظم من الزنا ترك الصلاة كفر - [00:07:00](#)

والزنا كبيرة عظيمة من الكبائر نسأل الله ان يهدي ظالم المسلمين وانصحك للحرص على اقامة حياة زوجية تستفيد انت من هذه

المحن التي مرت بك بان تقوم ذريتك. نعم. وتصلحهم وتسعى في ارشادهم - [00:07:26](#)

وتجنبهم مجالس السوء ومجتمعات الرذيلة فان امة الاسلام منيت في العصور الاخيرة بسيل جارف من الاخلاق الرذيلة والعادات

الوبيلة والعقائد الخبيثة الفاسدة نسأل الله ان يعيد لامة الاسلام شبابها انه مجيب الدعاء وصلى الله على نبينا محمد. اللهم امين -

[00:07:50](#)

يقول ايضا لها بنات وهن اخواتنا لام. هل نرسل لهن نقودا؟ مع العلم ان ادارتهن بيدها ونصف المبلغ سيذهب للخمر اذا كان بناتها لهن

من ينفق عليهن النفقة اللازمة فارسال مبلغ - [00:08:14](#)

يصرف في معصية الله ليس من الحكمة ان جاءتك امك فاحسنوا اليها وان استغنت بهذا الزوج ولا اقول الزوج ان كان الطلاق مفرقا

وانما هذا الخديم الصلاة والسلام فاتركوها ما عدا - [00:08:39](#)

الصلاة الذي بالذي لا يعينه على ارتكاب المعاصي والله اعلم. جزاكم الله خيرا اه يقول ما حكم الاسلام في كثرة زواج المرأة؟ وما هو

تفسير ذلك زواج المرأة اذا كان على اصول الزواج - [00:09:03](#)

فليس لمحرم ولو تزوجت مرات ومرات اذا كان على الاصول تتزوج بعد طلاق وخروج من العدة وبولي وشروط العقد و امتثال القيام

بامر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:09:24](#)

وهذه امور ترجع الى التوفيق. نعم. فمن وفقت في زواجها لم تتبدل بزواج اخر. ومن لم توفق فالحياة هكذا موفق وغير موفق.

والسعيد من وفق لعمل الآخرة يسأل عن معنى قول الله تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:09:45](#)

هذا امر من الله جل وعلا لنبيه وخليئنا محمد بالا يطيع ايعا المشركين فان المشركين قالوا له لا نرضى ان نجلس مع اطراف الناس

وفقراءهم وسوقتهم ونحن سادة الناس اجعل لنا يوما - [00:10:12](#)

فامر الله جل وعلا بان لا يلتفت الى قولهم لانهم غفلوا عن ذكر الله والا فان ذكر الله يبين ان الناس كلهم لادم وان ادم من تراب

وان اكرم الناس - [00:10:40](#)

عند الله من كان اشد طاعة لله جل وعلا فمن اغفر الله قلبه عن ذكر الله ضل لان القلب اذا غفل غفلت الجوارح كلها والحواس ولهذا

جاء في الحديث الصحيح - [00:10:55](#)

الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب شكر الله لكم المستمع ابراهيم من

الرياض يسأل ما هي حقوق النبي صلى الله عليه وسلم على امته - [00:11:11](#)

السؤال المهم حقوقه صلوات الله وسلامه عليه اللهم صلي وسلم ان يكون احب الى الناس مما سواه من الخلق وان تكون هذه المحبة صادقة مثمرة ولا يتحقق صدقها و تحصل تحصل ثمرتها الا بحسن متابعتها - [00:11:30](#)

ونصرة سنة والبعد عن الابتداع في دينه وان يكون المرء في تدينه وسطا بين الجافي والغالي فان الجافية لدين الله هو المعرض المهمل الصاد بنفسه ولغيره والغالي هو ذلك ذاك المتنطع - [00:11:59](#)

المسرف المنفر من دين الله جل وعلا بغلوه فان اهل الحق في هذه الملة وسط بين المنتسبين اليها كما ان اهل هذه الملة وسط بين الامم كما قال المولى جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس - [00:12:27](#)

وكذلك جعلناكم امة وسطاء فحقه صلوات الله وسلامه عليه تحقيق معنى شهادة ان محمدا رسول الله وقد ذكر شيخ الاسلام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله عليه رحمة الله عليه وعلى اتباعه ومعينيه - [00:12:51](#)

ومؤيديه ذكرى في كتاب خفيف صغير قد يكون الناس في هذا الوقت صدوا عنه او صدوا وهو ثلاثة الاصول لما جاء لمعنى شهادة ان محمدا رسول الله قال ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر - [00:13:11](#)

وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع فمن حقق شهادة ان محمدا رسول الله فقد حقق محبته وقام بما يجب له صلوات الله وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام - [00:13:35](#)

من حقوق وقد قال النبي عليه افضل الصلاة والتسليم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه ما له واهله والناس اجمعين ولما قال له عمر رضي الله عنه وارضاه لانت يا رسول الله احب الي من كل احد الا من نفسي؟ قال لا حتى من نفسك. قال لا انت الان احب الي من نفسك. قال الان يا عمر - [00:14:00](#)

فحقه عليه الصلاة والسلام والواجب له على امته ان يصلوا عليه كلما ذكر. اللهم صلي وسلم وان يحبوه من قلوبهم حبا صحيحا حبا تحكمه السنة وتضبط مساره سيرة الصحابة معه صلى الله عليه وسلم - [00:14:25](#)

ان يكون اجلاله اجلالا لا غلو فيه ولا اطراء والا يعطى شيئا من حقوق الالهية والربوبية ومن فعل شيئا من ذلك فهو لم يصدق في اداء واجب رسول الله حقه صلى الله عليه وسلم على امته ان ينصروا سنته - [00:14:52](#)

ان يدافعوا عنها ان ينشروها بالقول والعمل ان يعادوا عليها ويوالوا ان تكون اهواءهم تبعها لها لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به لابد تصديق ذلك قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم - [00:15:12](#)

وقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكمك في مشجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما ان هذا السؤال سؤال مهم والوقت قد لا يتسع لزية البسط - [00:15:36](#)

ولكن على كل مسلم ان يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصح الخلق للخلق وان سيرته اكمل سيرة وان هديه اكمل الهدى وان امره واجب وان ما امر به يتعين علينا ان نفعل ما نستطيعه منه - [00:15:53](#)

وان ما نهى عنه يتعين علينا ان نكف عنه كما قال عليه افضل الصلاة والتسليم اللهم صلي وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه - [00:16:18](#)

ان الناس كثير منهم يدعي محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يعادي اصحابه فيا سبحان الله تدعي محبته وتعادي اوليائه ان كثيرا من الناس يدعي حب رسول الله - [00:16:33](#)

صلى الله عليه وسلم ثم يعطل سنته ويرتكب منهياته بل قد يوالي اعداءه تود عدوي ثم تدعي اني حبيبك ان القول منك لعازب ان كثيرا من الناس يدعون حب الرسول - [00:16:52](#)

صلوات الله وسلامه عليه لكن اذا تعارضت سنته مع رغباتهم واهوائهم قدموا رغباتهم واهوائهم على امر الله وامر رسوله ومعاذ الله ان يكون الحب صادقا كاملا ومع هذا فان كل مسلم - [00:17:12](#)

لابد انه يحب رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن تختلف درجات الحب فمن كان اتباعه لهدى النبي صلى الله عليه وسلم اكمل فهذا لا

شك ان حبه لرسول الله اتم - [00:17:32](#)

وهكذا والواجب علينا ان نعود انفسنا وابنائنا واولادنا محبة رسول الله لا باللسان ولكن بحسن العمل والمحافظة على شعائر الدين وكف الاذى عن الناس والرغبة في ايصال الخير لهم واعظم الخير - [00:17:49](#)

ان تسعى لهداية الناس كما قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لابن عمه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم والله اعلم. جزاكم الله خيرا وشكرا لكم - [00:18:10](#)

هذا المستمع يسأل يقول متى يهجر المبتدع والفاسق اذا كانت البدعة بدعة مضادة للعقيدة لا يصح اجتماعهما فهذا اذا لم ينتهي يهجر ولا يكلم لان البدعة المضادة للعقيدة تخرج من الملة - [00:18:27](#)

وان البدعة التي تنقص العقيدة والتوحيد فهذه يسعى لي جلب ذلك المبتدع الى السنة وينصح لهجر البدعة فان البدعة كلما وجدت وان قلت فان السنة المقابلة لها قد تترحل والناس يختلفون - [00:18:53](#)

مبتدع بدعة في العبادة يزيد يتعبد بامر ما شرعه الرسول لا شك ان هذا مناف لمعنى شهادة ان محمدا رسول الله وقد مر التعريف الكريم الفاضل لهم وهو ان معنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما اخبر الى ان قال وان لا يعبد الله الا بما شرع - [00:19:22](#)

وتحقيق هذا في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم وغيرهما من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فالذي يتعبد لله عبادة لم يشرعها رسول الله فهو مبتدع لكن هذا مبتدع بزيادة عمل - [00:19:54](#)

كالذي ايضا يبتدع في ترك بعض الاعمال تعبدا يرى انه لا داعي لذلك فهذا الى نقص بايمانه كسابقة اما من يقول عن امر مشروع بيقين لا قيمة له فهذا ردة - [00:20:13](#)

كذلك الفاسق المجاهر بفسقه اذا نصح فلم ينتصح يهجر اذا كان هجره يضره او كان هجره يضر عن مصاحبته اذا علم الناس انه قد هجر يتجنبون مرافقته ومصاحبة وزيارته او استزارته - [00:20:39](#)

لكن اذا كان هجره يجعله يتمادى في المعصية يكثر من مصاحبيه ومتابعيه وكان عدم هجره ينفر عنه بعض فانه ينبغي ان يسلك المسلك الاخر لان الاعمال كلها ينبغي ان تكون - [00:21:04](#)

دائرة في فلك المصالح والمفاسد جلبا للمصالح ودرء للمفاسد اه اهدارا لبعض المصالح الخفيفة استبقاء للمصالح الجليلة ارتكابا لبعض المفاسد الخفيفة دفعا للمفاسد العظمى. وهكذا يكون عمل الانسان في اخذه وعطاءه - [00:21:24](#)

اقدامه واحجامه يبتغي بذلك كله وجه الله جل وعلا. ومن يتق الله يجعل له مخرجا جزاكم الله خيرا اخيرا يسأل عن فضل الاصلاح بين الناس امر عظيم اذا قصد به وجه الله - [00:21:49](#)

اذا غصت به وجه الله فهو امر عظيم وقد قال الله جل وعلا في كتابه لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس - [00:22:08](#)

ويقول في هذه الاية لبيبي ان النافع ما كان لوجه الله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله اذا لابد للاعمال ان يكون المراد منها ارضاء الله جل وعلا فالاصلاح بين المتخاصمين - [00:22:20](#)

او بين الفئتين او بين الدولتين الاسلاميتين من اجل الاسلام وعلو شأنه عمل من اجل الاعمال ولذلك ابيح الكذب مع ان الكذب من اسوأ الاعمال ابيح للاصلاح للاصلاح ذات البين - [00:22:38](#)

ولهذا من اصلح بين دولتين اسلاميتين من اجل عز الاسلام واجتماع الكلمة فعمله من افضل الاعمال. من اصلح بين شخصين ابتغاء مرضات الله او اسرتين او زوجين يبتغي بذلك وجه الله فهذا من اجل الاعمال - [00:22:57](#)

وافضله وهذا من القول المعروف اي الذي تألفه العقول السليمة والفطر المستقيمة. وقد قال الله قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبع هذا. نسأل الله الهداية. اللهم شكر الله لكم - [00:23:18](#)

المستمعة نون عين نون تسأل ما حكم نقش الحناء على اليدين والرجلين الخطاب الذي يكون من اجل جمال المرأة لزوجها الاصل فيه الاباحة بل الاصل في الخطاب انه مندوب فقد وردت السنة بذلك - [00:23:34](#)

وكل الخطاب عملا معروف عند العرب في الجاهلية ثم لما جاء الاسلام لم ينهى عنه بل اقره وجاء الحث عليه ولن نحدد وصفا له فدل على ان ذلك متروك لما يتعارفه الناس ويتألفون عليه - [00:24:03](#)

فلا حرج في ذلك كله انما هو من المرأة لزوجها لا يحل ان يكون اه لنظر الناس و جلبهم ولا شك ان الخطاب يستدعي النظر وتغنى به العرب الشعراء وقديما قال ذاك ولم يتطربني بنان مخضب - [00:24:28](#)

فينبغي ان تكون المرأة المتخضبة وغير متخضبة حريصة على كمال الستر فان كمال الستر من جوانب العفة وتحسينها. نسأل الله الهداية. اللهم امين لها سؤال اخر تقول فيه امرأة حلفت على انسان الا يدخل بيتها - [00:24:57](#)

وبعد مدة دخل هذا الانسان بيتها بسبب ظرف طارى. فماذا عليها عليها خفارة اليمين ومع ذلك اذا كان دخوله لا يسبب منكرا ولا يدعو الى ريبة ولا يحمل على قطيعة - [00:25:16](#)

فدخوله اولى وافضل وقد ارشدنا نبينا صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح. اللهم صلي وسلم عليه. الى كفارة اليمين فقال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير - [00:25:38](#)

وليكفر عن يمينه وقال صلى الله عليه وسلم والله لا احلف على يميني فارى غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير وكفرت عن يميني فهذه السائلة هذا الذي دخل دار بيتها - [00:25:54](#)

او بيت غيرها وقد حلف الا يدخله كفرت ذلك كفارة يمين. فان كان دخوله ادعى للتألف والتواصل فالدخول افضل وتكفير اليمين اولى والله اعلم. جزاكم الله خيرا. المستمع با عباد من جدة يقول رجل تزوج امرأة - [00:26:08](#)

وانجب منها ولدا ثم طلبت منه الطلاق ظلما وعدوانا وبعد فشل محاولة الاصلاح بينهما وافق الزوج على الطلاق بشرط تسليم الولد له ووافقت الزوجة على ذلك ولكن بعد ان استلمت ورقة الطلاق رفضت تسليم الولد لوالده - [00:26:29](#)

والسؤال هل يعد هذا الطلاق المشروط نافذا شرعيا؟ افيدونا جزاكم الله خيرا هذا السؤال جوابه عند القاضي في المحكمة ان اتفقتم على امر والا فان المحكمة تفصل في مثل هذه النزاعات - [00:26:50](#)

جزاكم الله خيرا واحسن اليكم مستمعينا الكرام الى هنا ونصل الى ختام هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب عرضنا اسئلتكم في هذا اللقاء على فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان عضو هيئة كبار العلماء ورئيس مجلس القضاء الاعلى. نسأل - [00:27:11](#)

الله سبحانه وتعالى ان يجزيه خيرا كما نسأله ان ينفعنا واياكم بما سمعنا تقبلوا ايها الاخوة تحياتي الزميل فهد العثمان الذي سجل هذا اللقاء والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:27:30](#)